



تلاوة القرآن الكريم



أنزل القرآن على نبينا محمد ﷺ وهو الذي علمه لأصحابه، ومع ذلك كان يحب أن يستمع لقراءاتهم، خاصة مَنْ عُرِفَ عنه حُسن الصوت وجودة القراءة؛ كعبدالله بن مسعود ﷺ، فكيف كان استماعه ﷺ للقرآن؟ وما أثر ذلك عليه؟



اقرأ الحديث التالي لتعرف ذلك:

١٦ عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال لي النبي ﷺ: «اقرأ عليّ قُلْتُ أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: فإنني أحبُّ أن أسمعهُ مِنْ غَيْرِي فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ، فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَيَّ هَتُّؤُلَاءِ شَهِيدًا» (١) فَقَالَ: (أَمْسِكْ)، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ. (٢)

عبد الله بن مسعود ﷺ: سبق التعريف به في الدرس الثالث.



١ القرآن الكريم كلام الله، من قرأه أو استمع إليه وجد في نفسه من التأثير بمعانيه وألفاظه ما يقوده إلى الخشوع والإيمان به.

٢ كان الرسول ﷺ عند قراءة القرآن وسماعه، خاشعاً متدبراً، كما وصف ابن مسعود ؓ.

٣ هناك أمور تساعد على الخشوع عند تلاوة القرآن والاستماع إليه، منها:

١ التلاوة والاستماع بتدبر وحضور قلب.

٢ الاستماع لقارئ حسن الصوت يرتل القرآن ترتيلاً.

٣ فهم معاني الآيات

٤ الترتيل وتحسين الصوت عند التلاوة

٤ كان الصحابة رضي الله عنهم يفهمون القرآن ويتأثرون عند تلاوته، فمن ذلك أن عمر بن الخطاب ؓ كان يُسمع بكاءه في صلاته عند قراءته قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ (١).

٥ تأديبك بآداب تلاوة القرآن الكريم دليل على احترامك وتعظيمك لكتاب الله، وتزيد من حضور القلب وخشوعه، ومن هذه الآداب:

الحلول اون لاين
hulul.online



حاول التعرف على سبب بكى النبي ﷺ حين بلغ ابن مسعود ﷺ قوله تعالى:
﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ (١)

ج3: نعم صحيحة قال النبي عليه السلام: "لا تجعلوا بيوتكم مقابر فإن الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة" رواه مسلم

تطبيقات سلوكية

- أقرأ القرآن بخشوع وتدبر .
- ألتزم بأداب تلاوة القرآن تعظيمًا له .

التقويم

ج1: يدل على أهمية الاستماع والإنصات لتلاوة القرآن الكريم لأنه يزيد من الخشوع وأرجى للنفس ان تعي وتتأثر وتستجيب

- علامة يدل : طلب النبي ﷺ سماع القرآن من غيره؟
- استخرج من الحديث ما يدل على توقيف الصحابة للرسول ﷺ .
- «قراءة القرآن سبب في طرد الشياطين» هل هذه العبارة صحيحة؟ وضح ذلك.
- أمر الله بالاستماع والإنصات عند سماع القرآن ، ما الآية التي تأمر بذلك؟
- استخرج من ترجمة عبدالله بن مسعود ﷺ ما ترى أنه سبب في استماع الرسول ﷺ لقراءته .

ج4: قال تعالى:(وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون)
ج5: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب سماع القرآن الكريم من غيره خاصة من عرف عنه حسن الصوت كعبد الله بن مسعود رضي الله عنه لزيادة التدبر والخشوع

